

«ناسداك يدخل دائرة التصحيح.. البنوك تفشل في دعم «وول ستريت





هبطت المؤشرات الرئيسية للأسهم الأمريكية، الأربعاء بعد تقارير متباينة لأرباح الشركات بينما يستمر قلق المستثمرين حيال ارتفاع عوائد سندات الخزنة الأمريكية وتشديد مجلس الاحتياطي الاتحادي للسياسة النقدية. وأغلق المؤشر ناسداك منخفضاً أكثر من 10 بالمئة عن مستوى إغلاقه القياسي المسجل في 19 نوفمبر تشرين الثاني. ويتأكد تصحيح عندما يغلق مؤشر منخفضاً 10 بالمئة أو أكثر عن مستوى إغلاقه القياسي. وعززت الأسهم في مطلع الجلسة موقعها من خلال عدد كبير من نتائج الشركات القوية، على رأسها بنك أوف أمريكا على تقديرات وول ستريت وانتعش السهم 3%. كذلك شهد سهم «مورغان ستانلي» ارتفاعاً 4% بعد أن فاقت أرباح البنك في الربع الأخير التقديرات. ولكن الاتجاه تحول للهبوط، وأنهى المؤشر ستاندر اند بورز 500 القياسي جلسة التداول في بورصة وول ستريت منخفضاً 44.00 نقطة، أو 0.96 بالمئة، إلى 4533.11 نقطة في حين هبط المؤشر ناسداك المجمع 167.55 نقطة، أو 1.15 بالمئة، ليغلق عند 14339.35 نقطة. وأغلق المؤشر داو جونز الصناعي منخفضاً 330.00 نقطة، أو 0.93 بالمئة، إلى 35031.71 نقطة.

بنك أوف أمريكا

وتجاوزت نتائج «بنك أوف أمريكا» تقديرات المحللين للأرباح المحققة من إدارة الأصول والرسوم المصرفية الاستثمارية القياسية وضخ 851 مليون دولار من الاحتياطيات المخصصة للقروض المتعثرة. وقال البنك إن أرباح الربع الرابع ارتفعت بنسبة 28% إلى 7.01 مليار دولار، أو 82 سنتاً للسهم، متجاوزة 76 سنتاً، وهو متوسط تقديرات المحللين الذين شملهم استطلاع منصة «رفينيتيف». وارتفعت الإيرادات بنسبة 10% إلى 22.17 مليار دولار، أقل بقليل من 22.2 مليار دولار المقدرة. وقال ثاني أكبر بنك أمريكي من حيث الأصول إن جودة الائتمان تحسنت خلال الربع، ما سمح له بضخ 851 مليون دولار من الاحتياطيات ومع تحقيقه ما يقرب من نصف مليار دولار من الفوائد بعد احتساب 362 مليون دولار من

الرسوم. وقال البنك إنه أدنى معدل خسارة للقروض منذ أكثر من خمسة عقود. وقال «بنك أوف أمريكا» إن النفقات غير المتعلقة بالفائدة ارتفعت بنسبة 6% لتصل إلى 14.7 مليار دولار مع ارتفاع أجور موظفيه.

مورغان ستانلي

وحقق بنك مورغان ستانلي زيادة مفاجئة في عائدات تداول الأسهم في الربع الرابع، معتمداً على مكاسب قوية من صفقة استثمارية واحدة، وذلك في الوقت الذي تراجعت فيه أعماله في مجال أدوات الدخل الثابت. ورفع البنك توقعاته للأرباح على المدى الطويل. وقال في بيان إن عائدات تداول الأسهم ارتفعت 13% في الربع الرابع، مدفوعة بمكاسب 225 مليون دولار على الاستثمار، وانخفضت إيرادات الدخل الثابت 31%. إلى ذلك، ارتفعت الأرباح إلى 3.59 مليار دولار أو 2.01 دولار للسهم في الربع المنتهي في 31 ديسمبر من 3.27 مليار دولار أو 1.81 دولار للسهم قبل عام. وحقق البنك إيرادات بلغت 14.52 مليار دولار، مقارنة مع توقعات 14.6 مليار. وارتفعت المصروفات غير القائمة على الفائدة 19%، بما في ذلك التكاليف المتعلقة بدمج عمليات الاستحواذ الأخيرة. وجاءت عائدات الخدمات المصرفية الاستثمارية البالغة 2.43 مليار دولار أقل من متوسط التقدير. وقفزت إيرادات الرسوم الاستشارية لمورغان ستانلي 30% إلى 1.07 مليار دولار. وكانت عائدات إدارة الثروات متماشية تقريباً مع التقديرات عند 6.25 مليار دولار، بزيادة 10% للأعمال التجارية التي يراهن البنك على أنها يمكن أن تحقق دخلاً صافياً أعلى من الفوائد هذا العام وسط ارتفاع الأسعار. وانخفضت إيرادات الاكتتاب في الأسهم 15% لتصل إلى 853 مليون دولار.

بروكتر آند جامبل

كذلك، ارتفعت أسهم «بروكتر آند جامبل» بعد أن أعلنت الشركة العملاقة عن أرباح وعائدات الربع الثاني المالية التي فاقت توقعات وول ستريت. وفي أعقاب أدائها القوي، رفعت الشركة أيضاً توقعاتها لنمو المبيعات لكنها قالت إنها تتوقع أن يؤثر التضخم بشكل أكبر على نتائجها المالية لعام 2022. وأعلنت شركة المنتجات الاستهلاكية العملاقة عن أرباح فصلية بلغت 4.22 مليار دولار، أو 1.66 دولار للسهم، بزيادة عن 3.85 مليار دولار، أو 1.47 دولار للسهم، قبل عام. وارتفع صافي إيرادات الشركة 6% إلى 20.95 مليار دولار، متجاوزةً التوقعات. وبالنسبة للسنة المالية 2022، تتوقع الشركة نمو مبيعاتها 3% إلى 4%، ارتفاعاً من توقعاتها السابقة عند 2% إلى 4%.